

الباب الثاني الدراسة الميدانية

obeikandi.com

obeikandi.com

الفصل الرابع
الإطار المنهجي للدراسة
وتحديد العينة

Course Frame For The Study
& Specifying The Sample

obeikandi.com

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة وتحديد العينة

* تمهيد.

* الإطار المنهجي للدراسة.

* تصميم العينة الإحصائية.

تمهيد Preface

يفتح هذا الفصل الدراسة الميدانية للدراسة التي تتضح فيها الجهود العلمية للباحث في وصوله إلى النتائج الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، والمفسرة والمحللة تفسيرا وتحليلا عقلانيا.

ويهتم هذا الفصل بمناهج الدراسة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة كالمنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي. فضلا عن تصميم العينة الإحصائية والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

تعنى كلمة المنهج Method في البحث العلمي الطريق المؤدى إلى الهدف المطلوب، أو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى نهايته قصد الوصول إلى نتائج معينة. أو مجموعة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم. واختصارا فالمنهج يعنى الطريق الموصل إلى الحقائق العلمية تبعا لقواعد يستضيء بنورها الفكر^(١).

حيث إن دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية تحتاج إلى اتباع أكثر من منهج علمي للوصول إلى الحقائق والبيانات الموضوعية المطلوب جمعها وتحليلها وعرضها بغية معرفة حقيقة وأسباب المشكلة المدروسة ومعالجتها. لأن الاعتماد على طريقة بحثية واحدة وإهمال الطرق المنهجية الأخرى لا بد وإن

(١) د. محمد أزهر السماك وآخرون، أصول البحث العلمي، ط٢، مطبعة جامعة

صلاح الدين، الموصل، ١٩٨٦، ص٣٢.

يعرض الدراسة إلى الأخطاء وملاسات سلبية تؤثر في صحة المعلومات والبيانات التي يحاول الباحث كشفها^(١). فضلا عن استعمال طريقة واحدة قد لا يكون كافيًا بل في بعض الأحيان قد تنعدم إمكانية هذه الطريقة الواحدة في مساعدة الباحث على دراسة موضوع البحث دراسة كاملة ومفصلة تزوده بالحقائق جميعها أو البيانات المطلوب دراستها^(٢).

وبالنظر إلى اتساع وشمول دراستنا، وجب اتباع عدة طرق منهجية لجمع البيانات وتحليلها للكشف عن أثر التلوث البيئي على أبناء المجتمع العراقي. ومن أهم المناهج التي استعملتها الدراسة:

- ١ - المنهج التاريخي.
- ٢ - المنهج المقارن.
- ٣ - منهج المسح الاجتماعي.

١ - المنهج التاريخي Historical Method

ترتبط الظواهر الاجتماعية ارتباطا وثيقا بواقع المجتمع في الماضي، وعلى هذا فلا بد للباحث الاجتماعي من الرجوع لتعقب الظاهرة الاجتماعية أو المشكلة التي هي موضوع الدراسة منذ نشأتها ومعرفة عوامل تبدلها من حال إلى حال^(٣). وقد اهتم المفكرون والاجتماعيون أمثال ابن خلدون

(١) د. إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط٢، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص٦.

(٢) د. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة التضامن، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٢٥.

(٣) د. جبر مجيد حميد العتايي، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة، الموصل، ١٩٩١، ص٤٩.

وفيكووسان سيمون وأوكست كونت، بدراستهم وبحوثهم الاجتماعية باستخدام المنهج التاريخي^(١).

وتبرز أهمية هذا المنهج في علم الاجتماع من خلال استخدام هؤلاء الرواد للمنهج التاريخي في دراستهم لا سيما أن ابن خلدون برز أهمية الرؤية التاريخية في الظواهر الاجتماعية حينما قال: (إن أحوال البعالم والأمم وعوائلها ونحلها لا تدوم على وتيره واحدة وإنما هو اختلاف على مر الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال^(٢)). وفي ضوء أهمية المنهج التاريخي فقد تم الاعتماد عليه وتوظيفه في فصول الدراسة، حيث تم استخدامه في الفصل الثاني في موضوع البيئة والإنسان وذلك من خلال تتبع التاريخي لمشكلة التلوث البيئي ومدى تأثيرها على أبناء المجتمع.

٢ - المنهج المقارن Comparative Method

ينطوي المنهج المقارن على دراسة الظاهرة الاجتماعية دراسة مقارنة والمقارنة تكون في مجتمع واحد وعبر مدد زمنية مختلفة أو تكون في أكثر من مجتمع واحد وخلال مدة زمنية محدودة^(٣). أي مقارنة الظاهرة بمثيلاتها في المجتمعات المختلفة في العصور القديمة والحديثة. ومن خلال هذا المنهج يستطيع الباحث اكتشاف الخصائص الكلية للظاهرة في ماضيها أو حاضرها أو مستقبلها وذلك من خلال إبراز الصفات المتشابهة والمختلفة بين ظاهرتين أو مجتمعين ومعرفة درجة تطور أو تفهقر الظاهرة عبر الزمن^(٤). ويستطيع

(١) د. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٩.

(٢) ابن خلدون، كتاب المقدمة، مصدر سابق، ص ٩.

(٣) د. عبد اللطيف العاني، وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، مطابع التعليم

العالي، بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٩.

(٤) د. معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، ط ١، دار

الآفاق الجديد، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٠٠.

الباحث من خلال هذا المنهج معرفة مدى التشابه والتباين للظاهرة الاجتماعية، فضلا عن معرفة مدى تكرار الظاهرة عند أكثر من مجتمع وفترة زمنية واحدة^(١).

لقد وظفت الدراسة هذا المنهج في العديد من فصول الدراسة، فقد استخدمناه في الفصل الأول في (تحديد المفاهيم العلمية) حيث أننا لم نكتف بدراسة مفهوم واحد بل درسناها من عدة زوايا وذلك من خلال ذكر معظم التعاريف التي جاء بها العلماء والمختصون، بعدها اشتققنا مفهومنا إجرائيا لكل مفهوم يمكن مقارنته بالمفاهيم التي ذكرها المتخصصون.

كما استعملنا المنهج المقارن في الفصل الثاني في موضوع البيئة سوسولوجيا وذلك من خلال مقارنة آراء العلماء والمتخصصون في نظرتهم إلى موضوع البيئة من زاوية الرؤية الاجتماعية. وتم استخدام هذا المنهج في الفصل نفسه في المبحث الرابع وذلك من خلال مقارنته بين فترة ما قبل وما بعد الحرب من ناحية زيادة أو نقصان الأمراض. وتم استخدام هذا المنهج في مبحث إعادة وتأهيل بيئة المجتمع العراقي من خلال المقارنة بين التجربة العالمية في مرحلة إعادة الإعمار والتجربة العراقية التي عكسها أبناء هذا الوطن.

٢ - منهج المسح الاجتماعي Social Survey Method

يعد المسح الاجتماعي أحد المناهج الرئيسة المستخدمة في البحوث السوسولوجية إذ أنه يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين. وذلك بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع^(٢).

(١) المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٢) د. جبر مجيد حميد العتايبي، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق ذكره،

ويعرف المسح الاجتماعي بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج إنشائي للإصلاح الاجتماعي^(١).

ويرى موزر (Moser) المسح الاجتماعي بأنه الطريقة التي تستعمل في البحوث السوسولوجية عن طريق جمع البيانات التي تساعد على وضع الفرضيات وتكوين النظريات والتوصل إلى صياغة قوانين اجتماعية^(٢). كما يعرف بأنه طريقة للحصول على المعلومات أو بيانات حول موضوع معين من جمهور من الناس^(٣).

وقد وظفت الدراسة هذا المنهج في جمع المعلومات الميدانية الذي أملى على الباحث التقيد بمراحل نظامية وخطوات بحث يمكن إجمالها بالنقاط التالية:

أولاً: تصميم العينة الإحصائية Sample Design

يتضمن تصميم العينة الإحصائية الخطوات التالية:

أ- تحديد نوع العينة Kind Of Sample

إن الواقع الاجتماعي العام للمجتمع العراقي قد ظهرت فيه أشكال كثيرة من أشكال التلوث أثر نتائج الحروب، والتي خلقت ظواهر واضحة وبارزة، حتى أنه في بعض الأحيان يمكن اعتبار ظاهرة التلوث قد لا تحتاج إلى عينة لإثبات ذلك، لكن مشاهدة الواقع المتلوث في جوانب الحياة المختلفة

(١) د. عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١، ص ٢١٠.

(2) Moser, C.A. Survey Methods in Social in vestigation, Heinemann, London, 1967,

P.2.

(٣) د. عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي، ط ١، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٤١.

وأثر ذلك فى الواقع الاجتماعى والنفسى والاقتصادى والصحى، فضلا عن دعم هذه المعلومات بعينة ما يعزز ويوثق أثر التلوث ويوضح أبعاد تأثيراته بصورة أفضل وأكثر تأكيدا ولهذا فقد اتبع الباحث فى اختيار نوع العينة الاختيار القصدى لمجتمع الدراسة وذلك للأسباب الآتية:

١ - لكون الاختيار العشوائى لمجتمع الدراسة فى موضوعنا هذا قد يؤدى إلى أخطاء كثيرة وذلك لقلة وعى الناس بمفهوم التلوث وأنواعه وأشكاله(*) .

٢ - إن أقرب فئة يمكن أن تفهم موضوع التلوث هو الوسط الجامعى الذى تم اختيار وحدات العينة منه . متمثلة بالكليات العلمية واقسامها التى تعد مادة التلوث فيها من المواد الأساسية، حيث شملت الدراسة (قسم البيئة فى كلية الهندسة) (قسم علوم الحياة فى كلية العلوم) (قسم علوم الحياة فى كلية العلوم بنات) (قسم الصحة العامة فى كلية الطب البيطرى) (قسم علوم التربة والمياه فى كلية الزراعة)، فضلا عن اعتماد هذه الدراسة على طلبة

(*) مما يؤكد على قلة وجود الوعى البيئى لدى أبناء مجتمعنا العراقى هو ما حدث فى منطقة (إبراهيم بن على) بعد أن أقدم بعض المزارعون على شراء كميات كبيرة من براميل حاوية على مادة اليورانيوم وقاموا بنشرها فى بساتينهم الزراعية الكبيرة ظنا منهم أنها مواد كيميائية لتسميد التربة والخضروات، والبعض الآخر حصل عليها من مخازن الدولة أثناء عملية السلب والنهب (الفرهود) مما أدى إلى احراق البساتين بالكامل وهلاك جميع مزرعاتهم وإصابة العديد منهم بالإشعاع . فضلا من قيام الباحث بزيارة ميدانية لمنظمة الطاقة الذرية فى ١٠/٨/٢٠٠٣، والتى كان يسكنها بحدود (٢٠) عائلة . وإلى منطقة الوردية فى سلمان باك حيث تم استطلاع آراء (٥٠) مواطنا عن آثار التلوث من خلال استمارة قمت بإعدادها . ولم أستطع الحصول على معلومات مفيدة منهم . انظر حول الموضوع بصورة أكثر تفصيلا: جريدة الساعة، العدد ٩، ٣١ / أيار / ٢٠٠٣، ص ١، الموضوع تحت عنوان: الكارثة الإشعاعية تطال مدن الحصوة وعرقوف وإبراهيم بن على .

المرحلة الرابعة والدراسات العليا. والتي تم الاعتماد على (٢٠٠) وحدة. وهذه من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عدده (٦٩٥) طالبا وطالبة، وهذا العدد يشكل ما يزيد على ربع المجتمع.

٣ - إن فئة الطلبة في العينة المختارة هم من مناطق مختلفة ومستوى عائلي متباين وبالتالي تكون نتيجة العينة صحيحة إلى درجة كبيرة، لا سيما أن وحدات العينة ممثلين لمساحة واسعة من المجتمع العراقي.

٤ - إن أفراد هذه العينة هم أكثر فهما وتجاوبا مع موضوع الدراسة وأسئلة الاستبانة بالمقارنة مع عينات أخرى لو اختارها الباحث بصورة عشوائية. فضلا عن أفراد هذه العينة يسمحون بإجراء عدد معين من المقابلات معهم لأنهم يفهمون أكثر من غيرهم أهمية ذلك وضرورة مشاركتهم في تنمية مجتمعهم من خلال هذا النوع من الدراسات.

ب - تحديد حجم العينة Sample Size

كما هو معروف أن حجم المجتمع يؤثر في معدل التجانس بحيث يقل التجانس كلما كبر حجم المجتمع. إلا أن هذا لا يمكن أن يعد قاعدة، فالمعيار الحقيقي للتجانس هو أنواع المتغيرات التي يستلزم البحث تماثلها أو تقاربها على مدار المجتمع الأصلي. فإذا كان موضوع الدراسة لا يستلزم سوى التشابه في متغير واحد فقط وليكن "تلوث البيئة" مثلا، فإنه يمكن مهما اتسع نطاق المجتمع الأصلي اعتباره مجتمعا كبيرا للتجانس. بحيث تكون العينة صغيرة الحجم إذا كان المجتمع الأصلي متجانسا، أما إذا كان المجتمع الأصلي للدراسة متباينا بشكل واضح فمن الضروري أي تكون العينة كبيرة الحجم للتقليل من حجم الخطأ المعياري، فضلا عن الأخذ بالحسبان عند اختيار حجم العينة الإمكانات المادية المخصصة للبحث والوقت لجمع البيانات والمعلومات

التي تعتمد عليها الدراسة. ولهذا اعتمدت الدراسة على عينة تتكون من (٢٠٠) طالب وطالبة من مجموع المجتمع الأصلي للدراسة البالغ عدده (٦٩٥)، حيث تم اختيار وحدات العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ووضعها في كيس وقام الباحث بالاختيار العشوائي، فمثلا إذا أردنا أن نسحب حجم عينة وليكن على سبيل المثال (٢٠٪) هذا معناه أن حجم العينة يساوي:

$$٢٠ \times ٦٩٥ = \frac{٢٠}{١٠٠} \times ٦٩٥ = ١٣٩ \text{ طالب وطالبة}$$

إلا أن حجم العينة تجاوز (٢٠٪) من أجل الحصول على نتائج ومعلومات تكون مفيدة ومثلة لدرجة كبيرة.

ج - تحديد مجالات الدراسة Defining of the Areas of Study

من الخطوات المنهجية في تصميم البحوث، هو تحديد مجالاتها المختلفة فلكل دراسة أو بحث ثلاثة مجالات أساسية يجب على الباحث توضيحها عند تخطيط إجراءات الدراسة، وهذه المجالات هي:

١ - المجال المكاني: ونقصد به المنطقة الجغرافية التي تجرى فيها الدراسة، وقد اختار الباحث خمس كليات واقعة في ثلاث مناطق من محافظة بغداد وهي كلية الهندسة في باب المعظم، وكلية العلوم بنات والعلوم بغداد في منطقة الجادرية، وكلية الطب البيطري والزراعة في منطقة أبي غريب.

٢ - المجال البشري: ويقصد به مجموعة الطلبة التي تم اختيارهم كعينة، وهم طلبة المرحلة الرابعة والدراسات العليا في الكليات المذكورة اعلاه، وقد اختار الباحث (٢٠٠) طالب وطالبة من تلك الكليات.

٣ - المجال الزمني: ويقصد به السقف الزمني الذي استغرقته عملية توزيع وجمع الاستثمارات والمقابلات الميدانية خلال المدة المحصورة من (١٠/١٢/٢٠٠٣) إلى (١٧/١/٢٠٠٤).

د - اختبار مصداقية العينة Validity of Sample

إن الهدف من إجراء الاختبار هو للتأكد من مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة، بمعنى آخر هل العينة المختارة تمثل مجتمع الدراسة، أم أنها تنحرف بالصفات والخصائص الأساسية، حيث إن نتيجة الاختبار إذا قلت عن (٩٦، ١) لمستوى ثقة (٩٥٪) و(٥٨، ٢) لمستوى ثقة (٩٩٪)، فإن العينة تكون صادقة في تمثيلها لمجتمع الدراسة، أما إذا زادت درجة الخطأ المعياري عن هذين المستويين أي (٩٦، ١ و ٥٨، ٢) فإن العينة تكون غير صحيحة ومرفوضة لأنها لا تمثل مجتمع الدراسة من حيث الصفات والخصائص، ومن أجل اختبار مصداقية العينة اعتمد الباحث على متغير الأعمار لوحدة العينة الموجود في أحد جداول البيانات الاجتماعية في الفصل الخامس من الدراسة. حيث كان الوسط الحسابي لأعمار وحدات العينة (٨، ٢٣) والانحراف المعياري لأعمار وحدات العينة كان (٤، ٤).

ولحساب قيمة الوسط الحسابي لأعمار الباحثين في مجتمع الدراسة استعملنا قانون الاستنتاجات الإحصائية الآتي:

$$y = \bar{S} + 2,58 \frac{E}{\sqrt{N}}$$

علماً أن

y = الوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة المطلوب قياسه

S = الوسط الحسابي لأعمار وحدات العينة

٥٨ ٢ = درجة الدلالة الإحصائية لمستوى ثقة ٩٩%

$$\text{درجة الخطأ المعياري الداخل في العينة} = \frac{ع}{\sqrt{ن}}$$

علماً أن

ع = الانحراف المعياري لأعمار وحدات العينة

ن = حجم العينة المدروس تحت الجذر التربيعي

بعد ذلك قمنا بتعويض رموز المعادلة بالأرقام

$$\frac{113}{141} \pm 23.3 = \frac{4.4}{200 \sqrt{}} \quad 2.58 \pm 23.8 = \text{ي}$$

$$23 \text{ أو } 24.6 = 0.8 \pm 23.8 = \text{ي}$$

وقد اعتمد الباحث القيمة الموجبة (24, 6) وبعد ذلك قمنا باستعمال

قانون (T. Test) لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة والقانون

على النحو التالي:

$$ت = \frac{|س د - ي|}{ع ن}$$

علماً أن :

ت = قيمة الاختبار المطلوب

س د = الوسط الحسابي لأعمار العينة

ي = الوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة

ع ن = الخطأ العشوائي الداخل في العينة

علما أن :

$$\frac{ع}{\sqrt{ن}} = ع ن$$

ع = الانحراف المعياري لاعداد وحدات العينة
ن = حجم العينة المدروس تحت الجذر التربيعي

$$ع ن = \frac{ع}{\sqrt{ن}} = \frac{٤,٤}{\sqrt{١٤,١}} = ٠,٣$$
$$ت = \frac{|٢٤,٦ - ٢٣,٨|}{٠,٣} = \frac{٠,٨}{٠,٣} = ٢,٦$$

ويعد إجراء اختبار أهمية الفريق المعنوي بين الوسط الحسابي لاعداد العينة والوسط الحسابي لأعداد مجتمع الدراسة، لم نجد هناك فرقا معنويا بينهما على مستوى ثقة (٩٩٪) لأن نتيجة الاختبار تقل عن ٢,٥٨ وهي القيمة الجدولية لمستوى ثقة (٩٩٪)، وعليه فإن العينة المختارة صادقة في تمثيلها للمجتمع المدروس.

ثانياً: أدوات جمع المعلومات Devices Of Gathering in Formation

إن طريقة إجراء البحث يجب أن تتضمن الوسائل والأساليب والأدوات التي تستخدم في جمع المعلومات، وكذلك طرائق تبويبها وتفسيرها، ولا يمكن فصل منهج البحث عن الأدوات التي تستخدم في جمع بياناته أو طرائق تفسيرها، فكل هذه المراحل عبارة عن مراحل مترابطة ومتكاملة وتشكل وحدة واحدة، ويتأثر شكلها العام وتكوينها بما تمليه طبيعة الموقف على الباحث^(١).

(١) د. جبر مجيد حميد العنابي، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٩٠.

وقد اعتمدت الدراسة على أداتين من أدوات جمع المعلومات وهما استمارة الاستبانة والمقابلة.

أ - استمارة الاستبانة Questionnaire

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عليها من قبل الباحث بدون مساعدة الباحث الشخصية. ويعرف أيضاً بأنه الوثيقة التي يتم بواسطتها جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة^(١). والاستبيان ترجمة للكلمة الإنجليزية (Questionnaire) أما في اللغة العربية فترجم أحيانا باسم استفتاء وأحيانا باسم استقصاء وأحيانا أخرى استبيان والتي تعنى جميعها وسيلة للحصول على أجوبة لأسئلة توضع في استمارة يملؤها الباحث نفسه. وتعد استمارة الاستبيان الوسيلة أو الوساطة التي تجمع الباحث بالبحوث، وقد حوت استمارة الاستبانة على قسمين أساسيين من المعلومات القسم الأول احتوى على البيانات الأساسية والتي تتعلق بالجنس والعمر والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية والاقتصادية وعدد أفراد الأسرة... إلخ. فقد تضمنت المعلومات الأساسية عشرة أسئلة. أما القسم الثاني من الاستمارة فقد احتوى على الآراء والتصورات العامة، وقد قسمت هذه المعلومات على أربع مجالات وهي المجال الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والصحي. وقد كان واحد وثلاثون سؤالاً تستفسر عن أثر التلوث البيئي على أبناء المجتمع العراقي لا سيما وإن أسئلة الاستبانة لكل من المعلومات الأساسية والاختصاصية أسئلة مطلقة أي أن اجابته قد حددت من قبل الباحث مسبقاً وما على الباحث إلا تأشير الخيار أو الخيارات التي تتلائم مع

(١) د. محمد أزهري سعيد السماك، وآخرون، أصول البحث العلمي، مصدر سابق،

واقعه وما يشعر به تجاه موضوع الدراسة. لا سيما وإن استمارة الاستبانة قد عرضت على مجموعة من الخبراء(*) قبل توزيعها على وحدات العينة.

ب - المقابلة Interview

المقابلة تفاعل لفظي أو لغوي بين الباحث والمبحوث، يثير فيها الباحث تساؤلات معينة ويطلب من المبحوث الإجابة عليها في إطار زمني ومكاني معين، وفي سياق موقف اجتماعي وصولاً إلى هدف أو أهداف معينة هي أهداف الدراسة نفسها^(١).

وقد عرفها (هارلود سودنر) بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستفادة منها في التشخيص والتوجيه والعلاج^(٢). ويمكن تعريفها أيضاً بأنها محادثة تجرى بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو أشخاص آخرين^(٣). والتي يكون لها أهداف مختلفة ومتعددة وقد قام الباحث بمقابلة المبحوثين من خلال الاستعانة باستمارة الاستبانة، والتي تعد أساساً للمقابلة الميدانية من أجل الحصول على البيانات المتعلقة بموضوع

(*) الخبراء التي تم عرض استمارة الاستبانة عليهم:

- ١ - د. كريم محمد حمزة قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد.
 - ٢ - د. نبيل نعمان إسماعيل قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد.
 - ٣ - د. محمود شمال حسن قسم علم النفس، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
 - ٤ - د. عبد الواحد مشعل قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- (١) د. ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١، ص ٦٣.

(2) Swedner, H. Interviewing as A means of Collecting Data, Copnhagen, 1973, P.22.

- (٣) د. إحسان محمد الحسن، د. عبد النعم الحسن، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب والطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨١، ص ١٩٦.

الدراسة . وقد قام الباحث بشرح استمارة الاستبانة وتوضيحها لوحدات العينة قبل توزيعها عليهم، فضلا عن الإجابة على أسئلة الباحثين أثناء ملئ الاستمارة والنقاش معهم فيما يخص موضوعها واسئلتها ومفرداتها .

ثالثا: تبويب البيانات الإحصائية Data Processing

بعد الانتهاء من عملية ملء الاستمارات والمقابلات الميدانية مع وحدات العينة، أجرينا عملية تبويب البيانات الحقلية، أى تفرغ محتويات الاستمارة الاستبائية على بطاقة الترميز، لا سيما وأن عملية التبويب كانت بالطريقة اليدوية وليس الآلية والتي استمرت لمدة (١٠) أيام، وذلك بسبب إمكانية الباحث المحدودة علما أن حجم العينة كان (٢٠٠) وحدة . وقد مرت عملية تبويب البيانات الإحصائية من استمارة الاستبانة إلى بطاقة الترميز بثلاث مراحل نظامية هي :

أ - التدقيق Editing

ونعنى بعملية التدقيق هو التأكد من صحة وتكامل المعلومات المدونة فى الاستمارة الاستبائية بعد رجوعها من الميدان، أى بعد تسلمها من الباحثين، وقد قام الباحث بتدقيق كل جواب .

ب - الترميز Coding

وهى عملية تحويل الإجابات التى أدلى بها الباحثين إلى رموز وارقام ووضعها فى الجداول الإحصائية . لا سيما وأن بطاقة الترميز تحتوى على خمسة أعمدة هى عمود تسلسل السؤال وعمود منطوق السؤال وعمود التكرارات الرمزية وعمود التعداد الإحصائي وعمود النسبة المئوية .

ج - تكوين الجداول الإحصائية Tabulation of Data

بعد الانتهاء من عملية ترميز البيانات، قمنا بتكوين الجداول الإحصائية لجميع الأسئلة في استمارة الاستبانة، حيث إنه يستخرج من كل جواب جدولاً إحصائياً، وهذا الجدول يكون بسيطاً، كما نستطيع دمج أكثر من جدول عندما تكون بعض الأسئلة متشابهة لكي تكون مهياًة لمرحلة التحليل الإحصائي.

رابعاً: أساليب التحليل الإحصائي Statistical Analysis

قام الباحث بتحليل الجداول الإحصائية التي كونها بعد تفريغها من استمارات الاستبانة، وقد استخدم عدة أساليب تحليلية في الدراسة وهي كآلاتي:

١ - النسبة المئوية (Percentage) والقانون كالاتي:

$$\% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

٢ - الوسط الحسابي (Arithmetic mean) ويستخدم لمعرفة معدل البيانات الإحصائية التي تتعلق بموضوع (العمر وعدد أفراد العينة) لأسر وحدات العينة. والقانون على النحو الآتي:

$$\text{م} = \text{ص} + \frac{\sum \text{ت ي}}{\text{ن}} \times \text{م}$$

٣ - الانحراف المعياري (Standard deviation) ويستعمل لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد أو النازل عن نقطة الوسط التكراري (لعدد أفراد أسر وحدات العينة وللعمر) لوحدات العينة والقانون هو الآتي:

$$ع = م \times \sqrt{\frac{\sum T_i^2}{ن} - \left(\frac{\sum T_i}{ن}\right)^2}$$

٤ - اختبار (T) لعينة واحدة (T . Test) ويستخدم لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة والقانون هو:

$$ت = \frac{|س - ي|}{ع ن}$$

وبعد انتهاء الباحث من جمع البيانات ومراجعتها وتصنيفها وتحليلها وتوزيعها على مباحث وفصول الرسالة قام بكتابة الرسالة وهي خطوة لا تقل أهمية عن الخطوات التي سبقتها لأن بواسطة هذه الكتابة يتمكن الباحث من أن ينقل للقراء ما توصل إليه من نتائج، ليعطى صورة متكاملة للدراسة.
